

نداء مشترك من أجل إنهاء الحرب وتعزيز عملية سياسية ذات ملكية سودانية

نحن المشاركات والمشاركون في الندوة المدنية والسياسية لمؤتمر السودان في برلين 2026، كجزء من جهود تشاورية تدعمها الآلية الخماسية ويشارك فيها طيف من القوى السودانية المتعددة، ندق ناقوس الخطر بشأن الأزمة الإنسانية الخطيرة ومعاناة شعبنا البالغة واستهداف المدنيين، وندعو بشكل مشترك إلى إنهاء الحرب والمضي قدماً في عملية سياسية ذات ملكية سودانية، تحافظ على وحدة السودان وسيادته بقيادة مدنية.

مع دخول حرب ١٥ ابريل عامها الرابع، نظل موحدين في قناعتنا في ان كفة الحل العسكري عالية إنسانياً وامنياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، وان الازمة السودانية متعددة الجوانب وكلها حزمة مرتبطة ببعضها البعض لا يمكن الفصل بينها، وأن عملية سياسية شاملة وشفافة ويملكها السودانيون هي السبيل الوحيد لمعالجة الأسباب الجذرية لدوامات الصراع المتكررة بشكل عادل ومستدام ووضع الأسس لانتقال ديمقراطي بقيادة مدنية.

وانطلاقاً من هذه المبادئ، ندعو معاً جميع المعنيين إلى:

1. إنهاء الحرب والحد من جميع اشكال العنف

- بذل جهود أحادية الجانب ومنسقة لخفض حدة النزاع وانهاء أي أوضاع تتنافى مع وحدة السودان وسيادته على كافة أراضيه ومنع توسع النزاع إلى مناطق جديدة في السودان أو خارج حدوده؛
- كبح وتجريم خطاب الكراهية وتجنب لغة مجافية للإنسانية.
- خلق مناخ داعم لبناء الثقة بين السودانيين.
- دعم جهود إطلاق سراح المعتقلين والمعتقلات تعسفاً والأسرى والمخفيين قسرياً

2. حماية المدنيين والبنية التحتية الوطنية

- تعزيز الالتزام بالقانون الدولي الإنساني؛ وحظر الهجمات العشوائية والتشريد القسري والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي المرتبط بالنزاع
- ضمان حرية تنقل المدنيين والمدنيات، وتأمين الخدمات الأساسية للنساء والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة في كل أنحاء السودان.
- المطالب بالالتزام بعدم استهداف المدنيين، المستشفيات، المدارس، الأسواق، محطات الكهرباء، محطات المياه، الجسور، وجميع البنى التحتية المدنية.
- تسهيل العودة الآمنة والطوعية للنازحين واللاجئين.
- وقف إطلاق نار شامل في كل أنحاء السودان.
- توفير الحماية للعاملين في الحقل الإنساني في كافة أنحاء البلاد.
- انشاء آليات لمراقبة وتوثيق ورفع تقارير أي انتهاكات جنسية واي عنف مبني على النوع الاجتماعي.

3. تسهيل وصول المساعدات الإنسانية

- التعاون بشكل عاجل مع المبادرات الدولية والمحلية، بما في ذلك الجهود الجارية من أجل هدنة إنسانية، لإنهاء المعاناة التي يئن تحت وطأتها الرجال والنساء والأطفال السودانيون تقود لوحدة البلاد والانسحاب من الأحياء المدنية.
- تسهيل وصول المساعدات الإنسانية وتوزيعها بشكل آمن وسريع ودون عوائق في جميع أنحاء البلاد مع مراعاة النوع الاجتماعي وإشراك النساء في توزيع المساعدات.
- إزالة العوائق التي قد تؤثر على الاستجابة الإنسانية.
- الالتزام بإعادة تأهيل المرافق الصحية والتعليمية والخدمية ومرافق البنية التحتية.
- إتاحة وصول المدخلات الزراعية الاستراتيجية الممولة من المانحين إلى كافة أنحاء البلاد.
- تعميم تحصين الأطفال في جميع أنحاء السودان.
- حث المجتمع الدولي والمانحين على الوفاء بالتزاماتهم وتعهدهم المالية.
- دعوة المجتمع الدولي والمانحين لتقديم الدعم للسودانيين اللاجئين والنازحين.
- الدعوة للالتزام بعقد امتحانات وطنية موحدة في جميع أنحاء السودان وفي الخارج.

4. عملية موثوقة نحو الحكم المدني الديمقراطي

- دعم إرساء مسار سياسي واضح وموثوق وشامل لمعالجة جذور الأزمة وضمان القيادة المدنية.
- تشجيع الحوار الشامل بين الأطراف السودانية المعنية لبناء فهم مشترك حول الترتيبات المدنية الانتقالية والحكم المستقبلي.
- ضمان أن تكون أية عملية سياسية قائمة على الشمولية والعدالة وسيادة حكم القانون واحترام الحقوق والحريات الأساسية والمواطنة المتساوية ومراعاة تنوع السودان.
- تشجيع اتخاذ خطوات عملية ومتسلسلة كفيلة ببناء الثقة نحو سلام عادل والاستقرار بين جميع السودانيين والسودانيات وبمشاركة واسعة من النساء والشباب والنازحين واللاجئين السودانيين.

5. عملية سياسية ذات ملكية سودانية

- إعادة التأكيد على أن أي حل للأزمة السودانية يجب أن يكون بقيادة وملكية سودانية، بحيث يعكس تطلعات الشعب السوداني ويحافظ على وحدة السودان وسيادته.
- تعزيز عملية شاملة على نطاق واسع تضمن المشاركة الفعالة للنساء والشباب والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية والسكان النازحين واللاجئين.
- تشجيع اتباع نهج شامل يعالج الأبعاد السياسية والإنسانية والأمنية والاقتصادية والمتعلقة بالعدالة.

- دعم عملية متسلسلة ومتعددة المسارات، تتيح مجالاً لبناء التوافق بين الأطراف المدنية المعنية إلى جانب الجهود الرامية إلى إنهاء النزاع.
- تشجيع إنشاء آليات تحضيرية شاملة يقودها السودانيون للمساعدة في تصميم وتنظيم العملية السياسية و وضع الأجندة واختيار المشاركين.
- تضمين الأجندة النسوية و الشبابية خلال كل المراحل.

6. الدعم الدولي المنسق والمستدام

- التأكيد على أن الدعم الدولي يجب أن يكون موحداً ومتكاملاً ومنسقاً، مع تجنب الازدواجية أو التجزئة.
- ضمان أن يكون هذا الدعم مستجيباً للأولويات التي يحددها السودانيون ويأخذ في الاعتبار الاحتياجات المبنية على النوع ويعزز الملكية الوطنية.
- تشجيع الشركاء على الاستفادة من مزاياهم النسبية لدعم المسارين السياسي والإنساني.
- إعادة التأكيد على دور الآلية الخماسية والرباعية كعملية رسمية، والشركاء الآخرين في دعم الاتساق بين المبادرات وتيسير عملية سياسية ذات ملكية سودانية.
- التأكيد على أهمية التنسيق بين مختلف الجهود والمبادرات الإقليمية والدولية بما يدعم عملية يقودها السودانيون ويعزز فعاليتها.
- مطالبة المجتمع الدولي بمنع تدفق السلاح .

7. العدالة والعدالة الانتقالية والمحاسبة

- ضمان قيام حكومة ديمقراطية منتخبة شرعياً بإطلاق عملية شاملة للعدالة الانتقالية في السودان.
- الاتفاق على مبدأ عدم الإفلات من العقاب.
- ضرورة محاسبة الجناة الذين ارتكبوا جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية في السودان.

